

٦/٦ - بَابُ كَيْفَ يُكْتَبُ: هَذَا مَا صَالَحَ فَلَانُ بْنُ  
فَلَانٍ، وَفَلَانُ بْنُ فَلَانٍ، وَإِنْ لَمْ يَنْسُبْهُ إِلَى قَبِيلَتِهِ  
أَوْ نَسَبِهِ

٢٦٩٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ: حَدَّثَنَا  
شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ رضي الله عنه  
قَالَ: لَمَّا صَالَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَهْلَ الْحُدَيْبِيَّةِ، كَتَبَ عَلَيَّ  
بَيْنَهُمْ كِتَابًا، فَكَتَبَ مُحَمَّدُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ  
الْمُشْرِكُونَ: لَا تَكْتُبْ مُحَمَّدُ رَسُولُ اللَّهِ، لَوْ كُنْتُ رَسُولًا  
لَمْ تُقَاتِلْكَ، فَقَالَ لِعَلِيِّ: «أُمُّهُ». فَقَالَ عَلِيُّ: مَا أَنَا بِالَّذِي  
أُمُّهُ، فَمَحَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِهِ، وَصَالَحَهُمْ عَلَى أَنْ  
يَدْخُلَ هُوَ وَأَصْحَابُهُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، وَلَا يَدْخُلُوهَا إِلَّا بِجُلْبَانِ  
السَّلَاحِ، فَسَأَلُوهُ مَا جُلْبَانُ السَّلَاحِ؟ فَقَالَ: الْقِرَابُ بِمَا  
فِيهِ. [مسلم: كتاب الجهاد والسير، باب صلح الحديبية في الحديبية،  
رقم: ١٧٨٣]. [طرفة في: ١٧٨١].

٢٦٩٩ - حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ  
أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ رضي الله عنه قَالَ: اغْتَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ فِي ذِي  
الْقَعْدَةِ، فَأَبَى أَهْلُ مَكَّةَ أَنْ يَدْعُوهُ يَدْخُلَ مَكَّةَ، حَتَّى  
قَاضَاهُمْ عَلَى أَنْ يُقِيمَ بِهَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، فَلَمَّا كَتَبُوا الْكِتَابَ  
كَتَبُوا: هَذَا مَا قَاضَى عَلَيْهِ مُحَمَّدُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالُوا:  
لَا نَقْرُأُ بِهَا، فَلَوْ نَعْلَمُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ مَا مَنَعْنَاكَ، لَكِنْ أَنْتَ  
مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: «أَنَا رَسُولُ اللَّهِ، وَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ  
عَبْدِ اللَّهِ». ثُمَّ قَالَ لِعَلِيِّ: «أُمِّحْ: رَسُولُ اللَّهِ». قَالَ: لَا  
وَاللَّهِ لَا أُمِّحُكَ أَبَدًا، فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْكِتَابَ،  
فَكَتَبَ: «هَذَا مَا قَاضَى عَلَيْهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، لَا يَدْخُلُ  
مَكَّةَ سِلَاحًا إِلَّا فِي الْقِرَابِ، وَأَنْ لَا يَخْرُجَ مِنْ أَهْلِهَا بِأَحَدٍ  
إِنْ أَرَادَ أَنْ يَتَّبِعَهُ، وَأَنْ لَا يَمْنَعَ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِهِ أَرَادَ أَنْ  
يُقِيمَ بِهَا». فَلَمَّا دَخَلَهَا وَمَضَى الْأَجَلُ، أَتَوْا عَلِيًّا فَقَالُوا:  
قُلْ لِصَاحِبِكَ اخْرُجْ عَنَّا فَقَدْ مَضَى الْأَجَلُ، فَخَرَجَ  
النَّبِيُّ ﷺ، فَتَبِعَتْهُ ابْنَةُ حَمْزَةَ: يَا عَمُّ يَا عَمُّ فَتَنَّا وَلَهَا عَلِيُّ،  
فَأَخَذَ بِيَدِهَا، وَقَالَ لِقَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ، دُونَكَ ابْنَةُ عَمِّكَ  
حَمَلَتْهَا، فَاخْتَصَمَ فِيهَا عَلِيُّ وَزَيْدٌ وَجَعْفَرٌ، فَقَالَ عَلِيُّ: أَنَا  
أَحَقُّ بِهَا، وَهِيَ ابْنَةُ عَمِّي، وَقَالَ: جَعْفَرٌ: ابْنَةُ عَمِّي  
وَحَالَئُهَا تَحْتِي، وَقَالَ زَيْدُ ابْنَةُ أَخِي، فَقَضَى بِهَا النَّبِيُّ ﷺ  
لِحَالَئِهَا، وَقَالَ: «الْحَالَةُ بِمَثَرَةِ الْأُمِّ». وَقَالَ لِعَلِيِّ: «أَنْتَ  
مِثِّي وَأَنَا مِثُّكَ». وَقَالَ لَجَعْفَرٍ: «أَشْبَهْتَ خَلْقِي وَخُلُقِي». وَقَالَ لَزَيْدٍ: «أَنْتَ أَخُونَا وَمَوْلَانَا». [طرفة في: ١٧٨١].

عَبْدُ اللَّهِ الْأَوْسِيُّ وَإِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقُرَوِيُّ قَالَا: حَدَّثَنَا  
مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رضي الله عنه:  
أَنَّ أَهْلَ قُبَاءٍ اقْتَتَلُوا حَتَّى تَرَامَوْا بِالْحِجَارَةِ، فَأَخْبَرَ  
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِذَلِكَ، فَقَالَ: «اذْهَبُوا بِنَا نُصْلِحْ بَيْنَهُمْ».  
[طرفة في: ٦٨٤].

٤/٤ - بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى:

﴿أَنْ يُصْلِحَ بَيْنَهُمَا صُلْحًا وَالصُّلْحُ خَيْرٌ﴾ [النساء: ١٢٨]

٢٦٩٤ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ  
هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها: «وَإِنْ امْرَأَةٌ  
خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُورًا أَوْ إِعْرَاضًا» [النساء: ١٢٨] قَالَتْ: هُوَ  
الرَّجُلُ يَرَى مِنْ امْرَأَتِهِ مَا لَا يُعْجِبُهُ، كِبَرًا أَوْ غَيْرَهُ، فَيُرِيدُ  
فِرَاقَهَا، فَنَقُولُ: أُمِسْكْنِي وَأَقِسْمِ لِي مَا شِئْتُ، قَالَتْ: فَلَا  
بَأْسَ إِذَا تَرَاضَيْتَا. [طرفة في: ٢٤٥٠].

٥/٥ - بَابُ إِذَا اضْطَلَحُوا عَلَى صُلْحٍ جَوْرٍ  
فَالصُّلْحُ مَرْدُودٌ

٢٦٩٥، ٢٦٩٦ - حَدَّثَنَا آدَمُ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذُلُبٍ:  
حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ  
وَزَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ رضي الله عنه قَالَا: جَاءَ أَغْرَابِي فَقَالَ: يَا  
رَسُولَ اللَّهِ، أَقْضِ بَيْنَنَا بِكِتَابِ اللَّهِ، فَقَامَ خَصْمُهُ فَقَالَ:  
صَدَقَ، أَقْضِ بَيْنَنَا بِكِتَابِ اللَّهِ، فَقَالَ الْأَغْرَابِيُّ: إِنَّ ابْنِي  
كَانَ عَسِيفًا عَلَى هَذَا، فَرَزَنِي بِأَمْرَاتِهِ، فَقَالُوا لِي: عَلَى ابْنِكَ  
الرَّجْمُ، فَقَدَيْتُ ابْنِي مِنْهُ بِمِثَّةٍ مِنَ الْغَنَمِ وَوَلِيدَةً، ثُمَّ سَأَلْتُ  
أَهْلَ الْعِلْمِ فَقَالُوا: إِنَّمَا عَلَى ابْنِكَ جَلْدُ مِثَّةٍ وَتَغْرِيبُ عَامٍ،  
فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَأَقْضِيَنَّ بَيْنَكُمَا بِكِتَابِ اللَّهِ، أَمَّا الْوَلِيدَةُ  
وَالْغَنَمُ فَرُدَّ عَلَيْكَ، وَعَلَى ابْنِكَ جَلْدُ مِثَّةٍ وَتَغْرِيبُ عَامٍ،  
وَأَمَّا أَنْتَ يَا أُنَيْسُ - لِرَجُلٍ - فَاغْدُ عَلَى امْرَأَةٍ هَذَا  
فَارْجُمَهَا». فَعَدَا عَلَيْهَا أُنَيْسٌ فَرَجَمَهَا. [طرفة في: ٢٣١٤].

٢٦٩٧ - حَدَّثَنَا يَغُوثُ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ  
أَبِيهِ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ:  
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَخَذَتْ فِي أَمْرِنَا هَذَا مَا لَيْسَ  
فِيهِ فَهُوَ رَدٌّ». رَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْمَخْرَمِيُّ،  
وَعَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ أَبِي عَوْنٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ.  
[مسلم: كتاب الأقضية، باب نقض الأحكام الباطلة ورد محدثات  
الأمور، رقم: ١٧١٨].